

تصل من معامل الزيت في الظهران ورأس تنورة ، إلى موانئ الساحل الشرقى للبحر المتوسط ، عن طريق خليج عدن والبحر الأحمر وقناة السويس . . وتقدم العلم فهد خط أنابيب ، طوله ألف وسبعون ميلاً فقط ، مبتدئاً من الأحساء ، ومتجهاً شمالاً بغرب إلى تل الخير قرب حدود الأردن ، ومواصلاً امتداده في هذا الاتجاه عبر الأردن وسورية إلى أن يصل إلى ميناء صيدا ، من الساحل اللبناني .

ويبلغ قطر الأنابيب في هذا الخط ، ثلاثين بوصة . صُنعت بحيث تتحمل التمدد والتقلص من اختلاف درجات الحرارة ، ويستطيع هذا الخط الحصين أن يدفع إلى الميناء ثلاثمائة ألف برميل من الزيت ، كل يوم .

وإزداد تدفق الزيت يوماً بعد يوم . وسجلت الإحصاءات الرسمية صعود الإنتاج من ٥٨٠ ألف برميل سنة ١٩٣٩ ، إلى خمسة ملايين سنة ١٩٤٠ ، ثم إلى واحد وعشرين مليوناً وثلاثمائة ألف برميل سنة ١٩٤٥ ، ارتفعت إلى مائة وثلاثين مليوناً وتسعمائة ألف برميل سنة ١٩٤٨ (١) .

وماتزال هناك آبار مغلقة لم تُستغل بعد .

\* \* \*

ومع الزيت ، تدفقت الثروة ، فإذا بالصحراء الفاحلة الماحلة الجرداء ، تجود بملايين الجنيهات كل عام ، نصفها للمملكة العربية السعودية صاحبة الكنز والأرض ، والنصف الآخر لشركة أرامكو صاحبة الامتياز (٢) .

وآن للمهاجرين المتعبين أن يظفروا في تلك الفلاة الموحشة بحياة لعلها لا تقل عن حياتهم الأولى في أمريكا رغداً وترفاً . ولحقت الأسر برجالها بعد أن غدت هذه المنطقة من صحراء الجزيرة عامرة غناء . .

\* \* \*

هل خفف الصدام بين الشرق والغرب ، بين العرب والأمريكان ، بعد أن جادت الصحراء بعطائها ؟

(١) لمزيد تفصيل عن قصة البترول ، انظر كتاب : ( المملكة العربية السعودية ) تأليف كارل تويتشل ، ترجمة السيد شكيب الأموى و . طبع في دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٥ .

(٢) جدُّ على الاتفاقية الأولى ، تغيير لشروطها وتعديل لحقوق المملكة ، وامتزال الدول المنتجة للبترول تابع جهودها في سبيل عدالة التوزيع لمائد البترول .